العدد المطلق فيؤتى فيه بالتاء لا غير نحو ثلاثة نصف ستة ولا ينصرف لانه علم كما
مر في محله وان اريد معدوده ولم يذكر نحو من صام رمضان واتبعه بست من
شوال جاز الاتيان بالتاء وعدمه لكن الافصح الاتيان بها للمذكر وعدمه للمونث
وان ذكر المعدود فسياتي في كلامه قوله نجاء بعدد المذكر لكونه اصلا بالتاء على القياس
اي على ما ذكره بقوله وكان حق هذه الاعداد الخ وقال الناظم في شرح التسهيل
جاؤا فيه بالتاء لان الثلاثة واخواتها اسماء جماعات كزمرة وامة وفرقة فالاصل
ان تكون بالتاء ليوافق نظائره فاستصحب الاصل الاصل مع المذكر لبقاء رتبته قوله
ثلاثة ذود وتسعة رهط الذود من الابل ما بين الثلاثة الى العشرة وهو مونث
لا واحد له من لفظه والكثير اذواد والرهط ما دون العشرة من الرجال وليس
له واحد من لفظه والجمع ارهط وارهاط واراهط قاله الجوهري قوله فان اهمل
جمع المميز على مثال قلة اي من جمع التكسير وهي أفعُل وأفعال وأفعلة وفعلة
اما جمع التصحيح فلا يضاف اليه العدد الا ان يهمل تكسير الكلمة من نحو سبع سموات
وخمس صلوات او يجاور ما اهمل تكسيره نحو سبع سنبلات فانه في التنزيل مجاور
لسبع بقرات او يقل استعمال غيره نحو ثلاث سعادات لقلة سعايد نبه على ذلك
المرادي وغيره قوله قال الشاعر ثلاث مئين للملوك وفى بها ردائي وجلت
عن وجوه الاهاتم قاله الفرزدق والشاهد في ثلاث مئين واراد بالرداء السيف
وقيل هو على معناه لانه يفتخر بذلك حيث رهن رداءه بديات ثلاثة ملوك قتلوا في المعركة
وكانت دياتهم ثلاث مائة بعير وجلت بتشديد اللام بمعنى جلت بتخفيفها
وفاعله ضمير ردائي واراد بوجوه الاهاتم اعيانهم واراد بالاهاتم جمع اهتم
بني الاهتم سنان بن سمي سمي بذلك لان ثنيته انكسرت يوم الكلاب والهتم كسر
الثنايا قوله ولا يشركه في جر المميز الواحد والاثنان اي والواحدة والثنتان والمراد

بعدم

بلغ مقابلة

بعدم مشاركتهما له انهما لا يجر المميز كما يجره هو والا فظاهر ان المميز يجر بعدهما بمن
اذا جمع تقول واحد او اثنان من الرجال كما تقول ثلاثة من الرجال قوله استغناء
بافراد المميز وتثنيته اي بان تقول رجل او رجلان بدل واحد رجل واثنان
رجلين ولا يتعين التعليل بما ذكر بل يعلل ايضا بالاستغناء نحو المميز بمن اذا جمع
كما مر قوله ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل قاله جندل بن المثنى وصدره كان خصييه
من التدلدل والشاهد فيه انه جمع بين العدد والمعدود ضرورة وكان حقه ان
يقول حنظلتان وخص العجوز لانها لا تستعمل الطيب حتى يكون في ظرفها ما تتزين
به ولكنها تدخر الحنظل ونحوه من الادوية قوله فاعتبار التذكير فيه والتانيث
في الغالب بلفظه اي بلفظ واحد كما قدمه وفي الغالب متعلق باعتبار وقد
ذكر محترزه بعد بقوله وقد يغلب الخ لكن ذكر ابن هشام ما حاصله انه لا يعتبر
لفظ الواحد ولا معناه بل ما يستحقه باعتبار ضميره فلا يقال ثلاث طلحات بل
ثلاثة طلحات لانك تقول طلحة حضر اي ولا يقال ايضا ثلاثة زيود والمراد نسوة
بل ثلاث زيود لانك تقول ح زينب حضرت قوله ومنه قوله فكان مجني دون
من كنت اتقي ثلاث شخوص كاعبان ومعصر قاله عمر بن ابي ربيعة والمجن
الترس والشاهد في ثلاث شخوص وكنى بالشخوص عن النساء وبين ذلك بقوله
كاعبان ومعصر والكاعب الجارية حين يبدو ثديها للنهود والمعصر الجارية
اول ما تدرك قوله وان كلابا هذه عشر ابطن وانت بريء من قبايلها العشر
قاله النواح من بني كلاب والشاهد في عشر ابطن وكان القياس عشرة ابطن
لان البطن مذكر وهو دون القبيلة لكنه كنى بالابطن عن القبايل بدليل آخر
البيت قوله قال الشاعر ثلاثة انفس وثلاث ذود لقد جار الزمان على عيالي
الشاهد في ثلاثة انفس وكان القياس ثلاث انفس لان النفس مونثة لكن

وقوله ص

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1